وزارة التعليم
Ministry of Education

صَدِيقُنَا الْجَدِيدُ





قَالَتِ الْـمُعَلِّمَةُ للفَصْلِ: أَحِبَّائِي..
لَقَدِ انْضَمَّ لنَا طِفْلٌ جَدِيدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ:



شَعَرَ مُحَمَّدٌ بِالْخَجَلِ وَالْتَصَقَ بِأُمِّهِ.
اقْتَرَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَنَزَلَتْ حَتَّى صَارَتْ قُرْبَ
مُحَمَّد وَقَالَتْ، هَذَا هُوَ فَصْلُنَا، وَسَتَقْضِي
وَقْتًا مُمْتِعًا كُلَّ يَوْمٍ مَعَنَا.



اقْتَرَبَ سُعُودُ مِنَ الْـمُعَلِّمَةِ
وَقَالَ:
سَوْفَ أُسَاعِدُ صَدِيقَنَا
مُحَمَّدًا لِيَضَعَ حَقِيبَتَهُ.

اصْطَحَبَ سُعُودٌ مُحَمَّدًا إِلَى
دُولَابِ الْحَقَائِبِ، فَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ
رَفًّا فَارِغًا،
وَوَضَعَ حَقِيبَتَهُ دَاخِلَ الرَّفِّ.

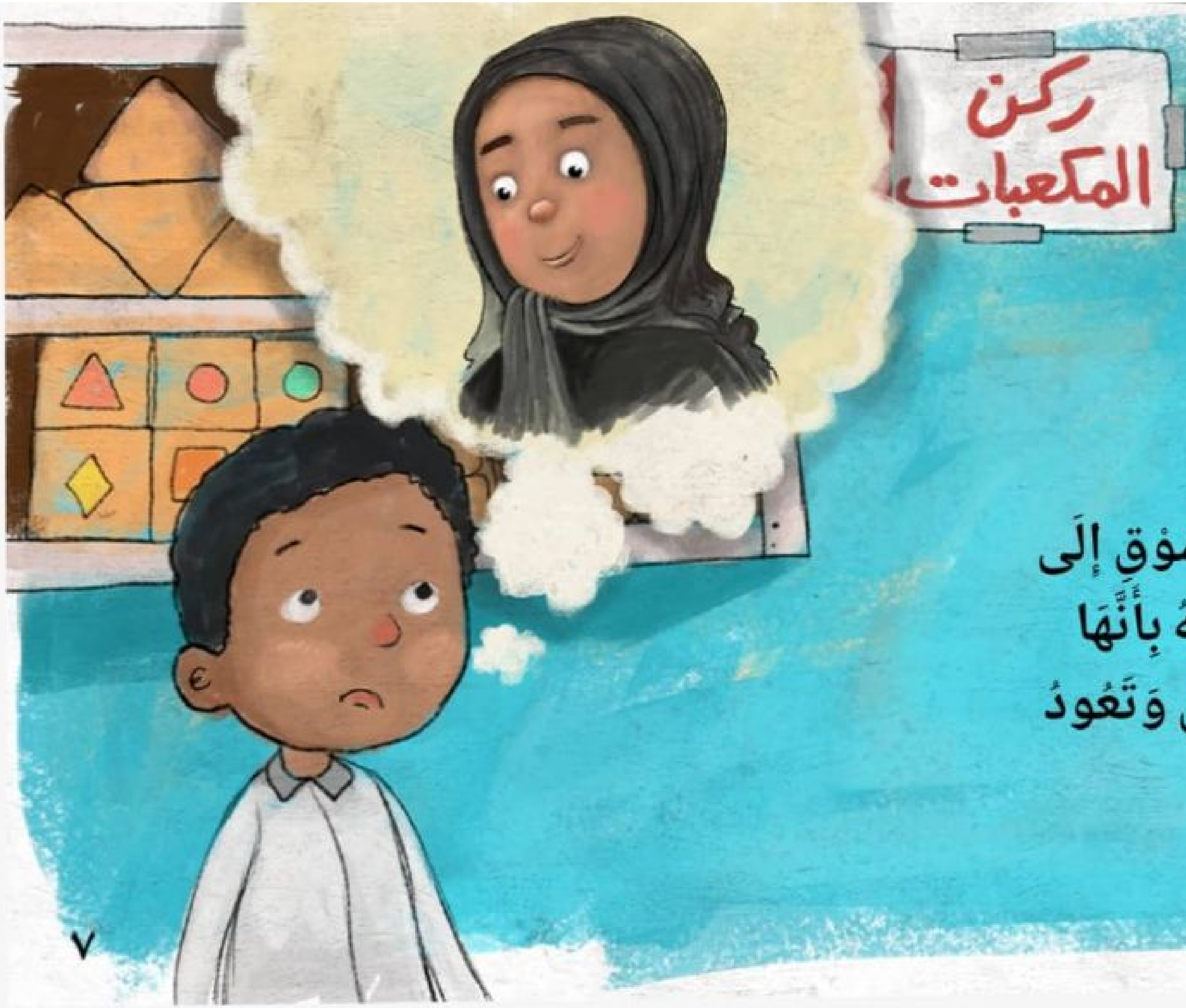




اقْتَرَبَتْ دَانَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَقَالَتْ،
مَا رَأْيُكَ أَنْ تُشَارِكَنِي اللَّعِبَ
بِالصَّلْصَالِ؟ وَافَقَ مُحَمَّدٌ، وَجَلَسَ
مَعَهَا إِلَى الطَّاوِلَةِ.
قَالَتْ دَانَةُ، لَقَدْ شَعَرْتُ فِي أَوَّلِ
يَوْمٍ لِي بِالرَّوْضَةِ بِالْخَوْفِ وَأَنَا
الْآنَ أَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ هُنَا، وَأَسْتَمْتِعُ
بِاللَّعِبِ، وَتَشْكِيلِ الصَّلْصَالِ
بِالْقَوَالِبِ.



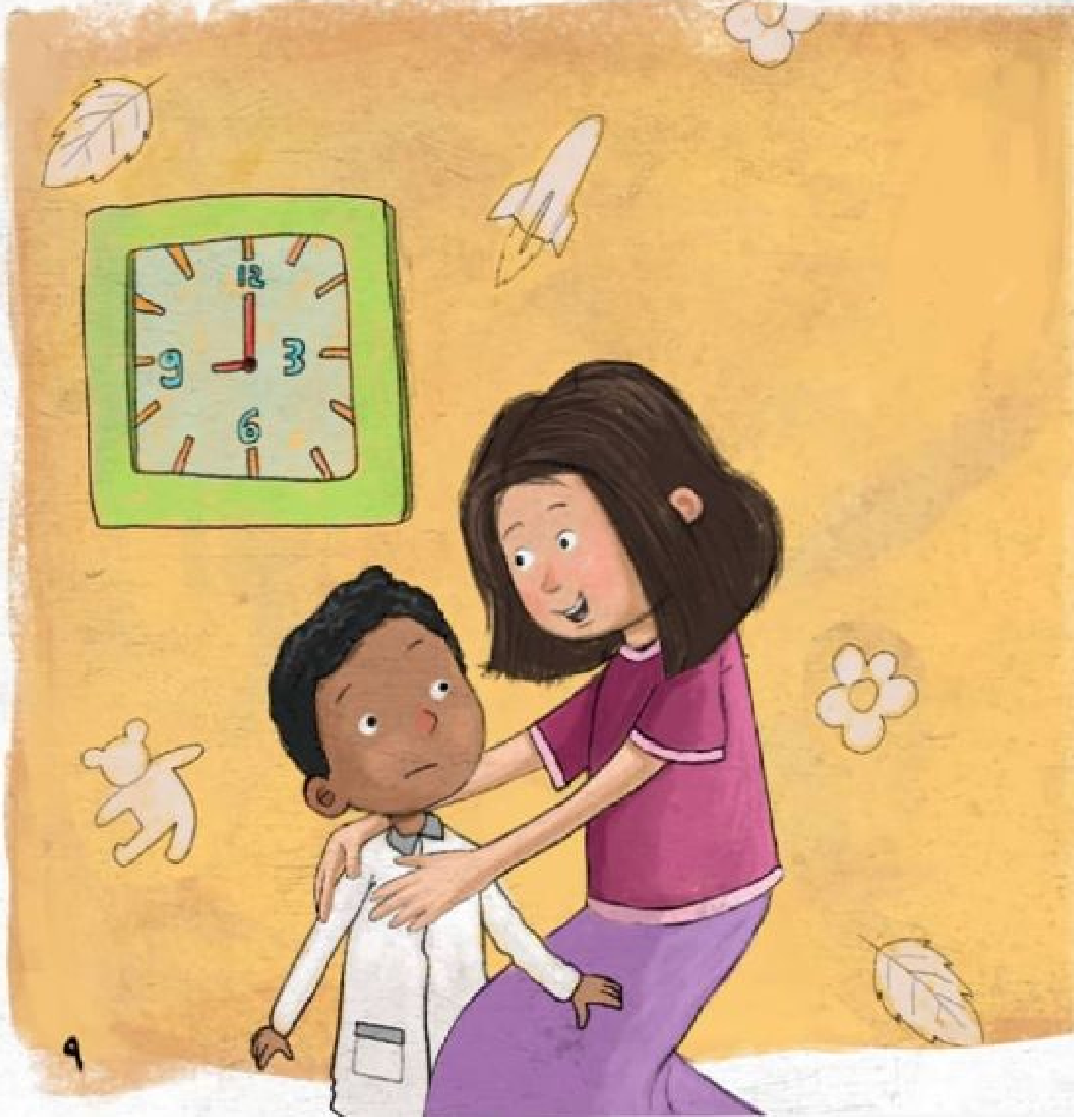
انْتَهَى مُحَمَّدٌ مِنَ اللَّعِبِ بِالصَّلْصَالِ،
ثُمَّ أُصْبَحَ حَائِرًا، مَاذَا يَفْعَلُ؟
نَادَى عَلَيْهِ سَامِي مِنْ رُكْنِ الْمُكَعَّبَاتِ:
مَا رَأْيُكَ أَنْ تُشَارِكَنَا بِنَاءَ الْقَلْعَةِ
الْكَبِيرَةِ؟
تَحَمَّسَ مُحَمَّدٌ وَتَنَاوَلَ قِطَعَ بِنَاءٍ
خَشَبِيَّةً مِنَ الدُّولَابِ، وَرَاحَ يُشَارِكُهُمُ
الْبِنَاءَ.



شَعَرَ مُحَمَّدٌ بِالشَّوْقِ إِلَى
أُمِّهِ الَّتِي أَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا
سَتَذْهَبُ لِلْمَنْزِلِ وَتَعُودُ
بَعْدَ سَاعَتَيْنِ.



نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى السَّاعَةِ، إِنَّهَا
الْآنَ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا، وَسَوْفَ
تَعُودُ أُمُّهُ عِنْدَ الْعَاشِرَةِ.
اقْتَرَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ
وَسَأَلَتْهُ:
كَيْفَ الْأُمُورُ مَعَكَ يَا مُحَمَّدُ؟
فَرَدَّ مُحَمَّدٌ: إِنِّي مُشْتَاقٌ لِأُمِّي.



احْتَضَنَتِ الْمُعَلِّمَةُ مُحَمَّدًا
وَقَالَتْ لَهُ: أَفْهَمُ شُعُورَكَ يَا
مُحَمَّدُ، جَميعُنَا نَقْلَقُ وَنَخَافُ
عِنْدَمَا نَكُونُ فِي مَكَانٍ جَدِيدٍ.
عِنْدَمَا تُشِيرُ عَقَارِبُ السَّاعَةِ
إِلَى الْعَاشِرَةِ سَوْفَ تَأْتِي أُمُّكَ.





قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ لِمُحَمَّدٍ: حِينَ يَنْتَهِي وَقْتُ اللَّعِبِ بِالْأَرْكَانِ، نُطْفِئُ النُّورَ وَيَقُومُ الْأَطْفَالُ بِتَرْتِيبِ الْأَرْكَانِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُطْفِئَ النُّورَ الْيَوْمَ؟ تَحَمَّسَ مُحَمَّدٌ لِتَوَلِّي مُهِمَّةَ إِطْفَاءِ النُّورِ، وَبَعْدَ أَنْ أَطْفَأَ النُّورَ، بَدَأَ الْأَطْفَالُ فِي إِعَادَةِ الْأَلْعَابِ لِمَكَانِهَا وَتَنْظِيمِ الْفَصْلِ.



ثُمَّ ذَكَّرَتِ الْمُعَلِّمَةُ الْأَطْفَالَ،
حَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ.
سَأَلَتْ جُودُ مُحَمَّدًا، مَا رَأْيُكَ
أَنْ تَأْتِيَ مَعِي لِتَغْسِلَ يَدَيْكَ؟



جَلَسَ مُحَمَّدٌ لِتَنَاوُلِ
الْإِفْطَارِ، فَسَارَعَ طِفْلَانِ
للجُلُوسِ بِجَانِبِهِ.



سَرَدَتِ الْـمُعَلِّمَةُ لَهُمْ قِصَّةً بِمَسْرَحِ
الدُّمَى، ضَحِكَ مُحَمَّدٌ مَعَ بَقِيَّةِ
الْأَطْفَال فَشَعَرَ أَنَّ الْوَقْتُ مَرَّ
بِسُرْعَةٍ لِتُشِيرَ عَقَارِبُ السَّاعَةِ
إِلَى العَاشِرَةِ وَزَالَ شُعُورُهُ بالْقَلَقِ.

وَدَّعَتِ الْـمُعَلِّمَةُ الأَطْفَالَ وَقَالَتْ،
لَقَدِ انْتهَى الْيَوْمُ، وَحَانَ وَقْتُ الْعَوْدَةِ
إِلَى الْـمَنْزِلِ، وَسَأَلْتَقِي بِكُمْ غَدًا إِنْ
شَاءَ اللهُ. غَدًا تَسْتَطِيعُونَ إِكْمَالَ
بِنَاءِ الْقَلْعَةِ الْكَبِيرَةِ.





وَجَدَ مُحَمَّدٌ أُمَّهُ تَقِفُ عِنْدَ بَابِ
الْفَصْلِ، فَاحْتَضَنَهَا وَقَالَ: سَوْفَ
أَحْضُرُ غَدًا بِمُفْرَدِي يَا مَامَا؛
الْأَطْفَال أَصْبَحُوا أَصْدِقَائي وَأَنَا
الْآنَ أَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُنَا مِثْلَهُمْ.

